الوفاق

صحيفة ايران الدولية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٢١ ● الأحد ● ١٦ شوال ١٤٤٧ ● ١٦ فروردين ١٤٠٥
● ٥ ابريل ٢٠٢٦ ● ٣ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

يوم أسود لطائرات العدو الأمريكي في سماء البلاد..

النار العميقة تستعرّ.. تدمير مواقع استراتيجية للصهاينة

الصفحة ٢

خلال الإطلاق الناجح لصاروخ باليستي، تم استهداف قاعدة «رامات ديفيد» الجوية الواقعة جنوب شرق حيفا.

يوم أسود لطائرات العدو الأمريكي في سماء البلاد..

النار العميقة تستعرّ.. تدمير مواقع استراتيجية للصهاينة

تتواصل عمليات «الوعد الصادق ٤» بإقتدار ضد العدو الصهيو-أمريكي، حيث أعلن حرس الثورة الإسلامية تدمير نقاط من المراكز الصناعية-العسكرية ومواقع تمركز قادة ووحدات جيش الكيان الصهيوني في الموجتين الـ٩٥ و ٩٤ من عملية «الوعد الصادق ٤» بصواريخ ثقيلة ومتعددة الرؤوس وطائرات مسيّرة انتحارية.

واعلنت العلاقات العامة لحرس الثورة الاسلامية تنفيذ الموجة ٩٥ من عملية الوعد الصادق ٤، وجاء في بيانها:

نُفِّذت عملية واسعة ومتعددة الجوانب من قبل القوات البحرية والجوفضائية التابعة للحرس الثوري، ضمن نطاق يشمل منطقة غرب آسيا والأراضي الفلسطينية المحتلة، في الموجة ٩٥، متوكلين على الله تعالى، وبالنداء «يا حسن بن علي عليه السلام»، ومُهداة إلى السيدة مريم وعليمردان خان بختياري وجميع الرجال الغيارى من اللُر، باستخدام صواريخ حاج قاسم وخيبرشكن وقدر.

راجمات "هايمارس" التابعة لجيش الإرهاب الأمريكي في جزيرة "بوبيان" بالكويت، ونظام باتريوت الأمريكي في شمال البحرين، ومواقع تجمع مطلقي صواريخ ماركس الأمريكية، ومواقع تجمع القادة الكبار والمدربين في جيش الإرهاب الأمريكي في منطقة "سيل بانه" بالإمارات، وشركة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الأمريكية "أوراكل" في الإمارات، من بين الأهداف التي تم تدميرها.

كما تم استهداف سفينة تجارية تحمل الاسم التجاري "mcs ishika"، مملوكة للكيان الصهيوني وترفع علم دولة ثالثة، في ميناء خليفة بن سلمان في البحرين، بقوة صواريخ بحرية الحرس.

كذلك تم استهداف نقاط في «بني براك، بيتح تكفا، تل أبيب، رمات غان وكريات شمونة» بشكل كثيف ومتواصل باستخدام صواريخ قدر متعددة الرؤوس.

كما أعلنت دائرة العلاقات العامة في الحرس الثوري في بيان: تم فجر السبت تدمير نقاط من المراكز الصناعية-العسكرية ومواقع تمركز قادة ووحدات جيش الكيان الصهيوني القاتل للأطفال في مناطق من جنوب ووسط وشمال الأراضي المحتلة وتل أبيب، وذلك في الموجة ٩٤ من عملية «الوعد الصادق ٤» تحت الرمز المقدس «يا أم البنين» (يا أم الأبناء)، تقديماً لجميع أمهات الشهداء ، وذلك بصواريخ باليستية وثقيلة ذات وقود صلب وسائل من نوع خرمشهر وخيبر شكن وعماد، برؤوس حربية موجهة ومتعددة الأقسام، وبطائرات مسيّرة انتحارية.

تكتيك النار العميقة

وتعرضت مواقع في ديمونا والنقب وبئر السبع ورامات غان، ضمن تكتيك النار العميقة المتواصلة، وأثناء عمليات الإطلاق المتتابعة السابقة، لضربات قاسية بعد أن فشلت منظومات الدفاع الجوي متعددة الطبقات والمتقدمة جداً للصهاينة في اعتراض الصواريخ الإيرانية القوية.

وتابع البيان: أن الجبهة الواسعة والقوية للمقاومة في جميع أنحاء المنطقة، بهجماتها الفعالة والمتواصلة والمؤثرة، تضيق الخناق على المعتدين الصهاينة والأمريكيين. فقد تعرض جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة لضربات صواريخ باليستية أطلقتها المقاومة الإسلامية في اليمن. كما نجحت المقاومة الإسلامية البطلة في العراق في تنفيذ ١٩ عملية صاروخية وجوية بطائرات مسيّرة.

وبالتوكل على الله المنان، سيتم الانتقام لدماء جميع المستضعفين في العالم، ولا سيما الأطفال والمظلومين في غزة ولبنان واليمن والعراق وسائر البلدان الإسلامية، بالصواريخ والطائرات المسيّرة المدمرة للمقاومة الإسلامية.

تحذير من أيّ هجوم على المقرّات الدبلوماسية الإيرانية

هذا وحذّر المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء (ص) من أي هجوم على المراكز الدبلوماسية لبلادنا، وقال للكيان الصهيوني: استهدفوا السفارات الإيرانية، وسنضرب سفاراتكم في المقابل.

وخاطب العقيد إبراهيم ذو الفقاري الأعداء يوم السبت، قائلاً: بعد التحذير السابق، نحذّر مرّة أخرى الكيان الصهيوني العاجز والمتهالك، أنه في حال أي عدوان أو هجوم على أي من سفارات ومراكز الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإن جميع سفارات هذا الكيان المصطنع في المنطقة ستكون هدفًا مشروعًا للقوات المسلحة الإيرانية القوية، وسيتم ضربها بشدّة.

وأكد: لا تنسوا أننا سنتحرك بسرعة وحزم بناءً على ما نقوله.

الكشف عن أنظمة دفاعية تباعاً في الميدان

الى ذلك، أكّد المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء (ص)، أن البلاد تتربّص بقوّة بالأعداء، قائلاً: سيتم الكشف عن أنظمة دفاع جوي محلية الصنع تباعاً في الميدان.

وأوضح العقيد إبراهيم ذو الفقاري، أن يوم الجمعة الموافق لليوم الخامس والثلاثين من الحرب التي فرضها العدو الأمريكي والصهيوني، كان يوماً مجيداً لوحدات الدفاع الجوي في البلاد. فقد تمكّن المقاتلون، بثبات الإسلام وشجاعته، من توجيه ضربات قاصمة لطائرات العدو المقاتلة والمروحيات والطائرات المسيرة والطائرات الأخرى بقوة وسرعة ودقة، وأسقطوا عدداً كبيراً منها.

وأضاف: شهد هذا اليوم، عمليات متميزة لمنظومة الدفاع الجوي الجديدة التابعة لقوات حرس الثورة الاسلامية.

وتابع: في هذا اليوم، تمكنت الدفاعات الجوية للحرس الثوري، من إسقاط طائرة مقاتلة متطورة من طراز A-١٠ ومروحيتين من طراز بلاك هوك، كما تم استهداف طائرة مقاتلة أمريكية متطورة من طراز F-٣٥ من الجيل الخامس، وثلاث طائرات مسيرة استراتيجية من طراز MQ-٩ وهيرمس، وصاروخين كروز شبحيين.

وأشار العقيد ذو الفقاري إلى أنه كنا قد أعلنا سابقًا أننا سنُظهر قدراتنا في الميدان. يجب أن يعلم العدو أنه بفضل أنظمة الدفاع الجوي الجديدة التي بناها شباب بلدنا العلماء، والتي تم الكشف عنها تباعاً في الميدان، سنحقق بالتأكيد السيطرة الكاملة على سماء بلدنا، وسنثبت للعالم تفوقنا على العدو أكثر من أي وقت مضى.

دكّ أماكن تجمع الإرهابيين

وفي إطار الموجة ٩٣ من عمليات الوعد الصادق، أعلن الحرس الثوري عن استهداف مراكز التجمع والإسناد القتالي للصهاينة في الجليل الغربي وحيفا وكفر كنا وكرايوت. وأفاد الحرس الثوري أن الموجة ٩٣ من عمليات «الوعد الصادق ٤» انطلقت بالنداء المبارك «السلام عليك يا حُجّة الله ودليل إرادَتِه» عصر الجمعة، إهداءً للمجاهد الكبير السيد حسن نصر الله والشيخ أحمد ياسين، ضد أهداف في شمال وقلب الأراضي المحتلة.

إسقاط مقاتلة أمريكية معادية

حيث استعرض المتحدث باسم مقر «خاتم الأنبياء (ص)» المركزي تفاصيل اليوم الـ ٣٥ من عمليات «الوعد الصادق ٤» التي نفذت الجمعة.

وقال المتحدث باسم مقر «خاتم الأنبياء (ص)» المركزي في بيان مساء الجمعة: عقب الادعاءات الكاذبة للرئيس الأمريكي بشأن التدمير الكامل للدفاع الجوي الإيراني، تم استهداف وإسقاط مقاتلة أمريكية معادية في سماء وسط إيران بواسطة المنظومة الحديثة للدفاع الجوي المتقدم التابعة لقوات الجو-فضاء للحرس الثوري، وتحت سيطرة الشبكة الموحدة للدفاع الجوي للبلاد.

واضاف: قام مقاتلو قوات الجو-فضاء للحرس الثوري، تزامناً مع مقاتلي اليمن الشجعان في «الموجة ٩١» من عملية «الوعد الصادق ٤» بالنداء المقدس «يا أبا عبد الله الحسين (ع)»، وفي إجراء مشترك، بتدمير مراكز تمركز القوات والشركات الصناعية-العسكرية الداعمة لجيش الكيان الصهيوني في غرب تل أبيب وميناء إيلات، وذلك باستخدام صواريخ بعيدة المدى.

وقال: قامت القوات البحرية للحرس الثوري، استمراراً لهذه الموجة، بشن هجوم عنيف بوابل من الصواريخ البالستية والكروز والطائرات المسيرة الانقضاضية، استهدف أهدافاً عسكرية وبنى تحتية تابعة للإرهابيين الأمريكيين والصهاينة في دول جنوب الخليج الفارسي.

استهداف مقر تجمع سري للعدوّ في الإمارات

وتابع: في المرحلة الثانية من هذه الموجة، تم استهداف مقر تجمع سري لمهندسي الطيران وطياري المقاتلات الأمريكية خارج قواعد العدو في الإمارات بدقة باستخدام صواريخ بالستية، مما أسفر عن وقوع خسائر جسيمة في صفوفهم.

وقال: نظراً للأعمال الإرهابية للعدو المجرم واغتيال مواطني الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تم استهداف شركات تجسس تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي، التي تعد من أركان العمليات الإرهابية للعدو، وذلك وفقاً للتحذيرات السابقة.

واضاف: في هذه الهجمات، تم استهداف البنى التحتية للحوسبة السحابية لشركة «أمازون» الأمريكية، وبالتزامن مع ذلك، البنى التحتية لشركة «أوراكل» الأمريكية المتمركزة في الإمارات.

واردف: قام مقاتلو القوات البحرية والجو-فضاء للحرس الثوري منذ صباح الجمعة، ضمن الموجة ٩٢ من عملية «الوعد الصادق ٤» بالنداء «يا صاحب الزمان أدركني»، وفي عدة هجمات مشتركة، بدكّ المنظومات الرادارية والمعدات البحرية للإرهابيين الأمريكيين في المنطقة والأراضي المحتلة، باستخدام الصواريخ البالستية والمسيرات الهجومية.

وقال: استمراراً لهذه الهجمات، ومن

الرئيس بزشكيان: الإغتيال المتزامن مع الحوار يكشف الوجه الحقيقي للإرهاب

العميد الهامي: صيد مقاتلات العدو المتطورة أصبح متاحاً بمنظومات محلية الصنع

العميد قاآني: مصير جميع القوات الإرهابية الأمريكية هو الهروب من المنطقة

إسقاط طائرة معادية من طراز A١٠ قرب مضيق هرمز

هذا وأسقطت الدفاعات الجوية طائرة للعدو الأمريكي الصهيوني من طراز A١٠ قرب مضيق هرمز، وأفادت العلاقات العامة للجيش في بيان: تم مساء الجمعة إسقاط طائرة من طراز A١٠ تابعة للعدو الأمريكي الصهيوني في المياه الجنوبية بالقرب من مضيق هرمز، بعد استهدافها من قبل منظومات الشبكة المتكاملة للدفاع الجوي للبلاد. وبناءً على هذا التقرير، أصيبت الطائرة A١٠ بالمنظومات الدفاعية التابعة لقوة الدفاع الجوي للجيش وسقطت في مياه الخليج الفارسي.

تدمير مروحية نقل أمريكية في الكويت

الى ذلك، أظهرت صور نُشرت حديثاً أضراراً جسيمة لحقت بمروحية امريكية من طراز بوينغ سي-٤٧ شينوك التي تبلغ قيمتها ٤٠ مليون دولار في الكويت.

بحسب صور نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، تعرضت مروحية بوينغ سي-٤٧ شينوك الثقيلة التابعة للجيش الأمريكي لأضرار جسيمة في قمرة القيادة والمروحة الأمامية نتيجة هجوم إيراني. ووفقًا لمصادر غير رسمية، وقع الحادث على ما يبدو نتيجة هجوم انتحاري بطائرة مسيرة إيرانية في الأيام الأخيرة على قاعدة العديري في الكويت، والتي تُستخدم كقاعدة لتجميع القوات وتدريبها للعمليات.

وتُظهر صور نُشرت من داخل حظيرة الطائرات أو بالقرب من المروحية أضرارًا بالغة في الجزء الأمامي من قمرة القيادة وأحد المراوح الرئيسية، ما قد يُعطّل قدرة المروحية على الطيران. ويُقدّر سعر مروحية شينوك الواحدة بنحو ٤٠ مليون دولار، وتلعب هذه المروحية دورًا محوريًا في نقل القوات الثقيلة والمعدات والإغاثة.

صيد مقاتلات العدو المتطورة أصبح متاحا

الى ذلك، أعلن قائد مقر الدفاع الجوي المشترك في ايران العميد علي رضا الهامي، بأن قوات الدفاع الجوي تتربص بالمقاتلات والمسيرات المعادية، مشيرًا إلى أن صيد مقاتلات الجيل الخامس والطائرات المسيرة المتطورة للعدو قد أصبح متاحًا بفضل الأساليب والمنظومات محلية الصنع الحديثة.

العميد الهامي صرح خلال تفقده مواقع الدفاع الجوي التابعة للجيش والحرس الثوري: «إننا في كمين لمقاتلات ومسيرات العدو، وقد أتيحت لنا إمكانية صيد مقاتلات الجيل الخامس والمسيرات المتطورة للعدو عبر أساليب ومعدات محلية مبتكرة».

وأضاف: «إن أبطال الدفاع الجوي في البلاد، خلال حرب رمضان، نجحوا في إسقاط عدة مقاتلات متطورة للعدو، وأكثر من ١٦٠ طائرة مسيرة من نوع إم كيو-٩ وهرميس ولوكاس، وأنواع أخرى من مسيرات العدو المعتدي الأمريكي والصهيوني، بالإضافة إلى عشرات الصواريخ الكروز، وذلك قبل تنفيذ أي عملية هجومية، حيث تم التصدي لها في الوقت المناسب وبشكل دقيق، محطمين بذلك هيبة الدعاية الزائفة للعدو».

وأكد قائد قاعدة الدفاع الجوي المشتركة أن «استهداف وإصابة وإسقاط عدة مقاتلات متطورة من الجيلين الرابع والخامس للعدو، من قبل وحدات الدفاع الجوي التابعة للجيش والحرس الثوري، جاء نتيجة تكتيكات متطورة واستخدام تجهيزات جديدة وابتكارات أنظمة دفاعية لدى الجيش والحرس، مما أوقع العدو في حيرة وارتباك».

مصير القوات الأمريكية هو الهروب

كما أكد قائد قوة القدس بالحرس الثوري العميد اسماعيل قاآني، ان مصير جميع القوات الإرهابية الأمريكية هو الهروب من المنطقة. وقال العميد إسماعيل قاآني في منشور عبر وسائل التواصل: على ترامب المجرم أن يقيل قائد حاملة الطائرات جيرالد فورد أيضاً فهو لم يجرؤ على عبور مضيق باب المندب خوفاً من المجاهدين الأبطال والشعب اليمني الصامد.

واضاف: قائد حاملة الطائرات جيرالد فورد وبعد أسبوعين من التردد وبقصة مختلقة هرب من البحر الأحمر والمنطقة.

وأكد قائد قوة القدس: ان مصير جميع القوات الإرهابية الأمريكية هو الهروب من المنطقة.

العدو الصهيوني هو من هاجم السفارة الأمريكية

الى ذلك، اكد حرس الثورة الإسلامية في بيان ان الكيان الصهيوني هو من هاجم السفارة الأمريكية في الرياض.

العلاقات العامة في الحرس الثوري قالت في بيانها رقم ٥٤ لعملية الوعد الصادق ٤، ان صحيفة وول ستريت جورنال، قالت ان السفارة الأمريكية في الرياض قد تعرضت لهجوم. وبهذا نعلن أن هذا الحادث لا علاقة له مطلقًا بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبناءً على استراتيجية العدو الصهيوني في المنطقة، فإن هذا الإجراء هو بالتأكيد من جانب الصهاينة».

واضاف البيان «إن بنك أهداف الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد تم تحديده بوضوح مسبقًا، وتم إبلاغ التحذيرات اللازمة للدول المجاورة والإسلامية بشأن إثارة الفتنة من قبل الكيان الصهيوني في المنطقة».

وتابع «على دول منطقة غرب آسيا أن تتحلى باليقظة تجاه إثارة الفتنة من قبل التيار الأمريكي الصهيوني بهدف زعزعة الاستقرار وتدمير المنطقة».

الرئيس بزشكيان يردّ على ادعاءات الأمريكيين بالتفاوض

الى ذلك، ردّ رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان على ادعاءات الأمريكيين بالتفاوض.

وكتب الرئيس بزشكيان في منشور على منصة إكس: «في الوقت الذي تحدثت فيه الى الشعب الأمريكي، تعرض رئيس المجلس الاستراتيجي للسياسة الخارجية في البلاد لمحاولة اغتيال (في هجوم للعدو الامبركي الصهيوني) اسفرت عن استشهاد زوجته.

واضاف: يجب أن يحكم الرأي العام الدولي؛ أي طرف مهتم بالحوار والتفاوض وأي طرف إرهابي؟!.

كما أكّد الرئيس بزشكيان أن الأمم الصديقة والشقيقة تجدّ بعضها بعضا في أوقات الشدائد والمحن.

وكتب الرئيس بزشكيان على حسابه في منصة التواصل الاجتماعي إكس حول محادثته مع رئيس جمهورية أذربيجان: في حديثي مع أخي إلهام علييف، قدّرت تعاطف ودعم حكومة وشعب جمهورية أذربيجان لايران.

واضاف: الأمم الصديقة والشقيقة تجد بعضها بعضا في أوقات الشدائد والمحن وكلما كانت هذه العلاقات متجذرة أكثر حضاريًا، كان هذا الرابط أكثر متانة.

إيران وجمهورية أذربيجان تقفان إلى جانب بعضهما

الى ذلك، أكّد رئيس جمهورية أذربيجان «إلهام علييف»، على العلاقات الأخوية بين طهران وباكو قائلاً: إن البلدين، كما في الماضي، سيبقيان إلى جانب بعضهما البعض في الأيام الصعبة والسعيدة وفي السراء والضراء .

وكتب «علييف»، السبت، على منصة «إكس»، ردا على تقدير رئيس الجمهورية «مسعود بزشكيان» لدعم حكومة وشعب جمهورية أذربيجان لايران: إن تقدير الرئيس المحترم للجمهورية الإسلامية الإيرانية، أخي، السيد «مسعود بزشكيان»، لدعم جمهورية أذربيجان شعبا وحكومة يعد ذا قيمة كبيرة للغاية لشعبنا.

وأضاف: إن شعوبنا الصديقة والشقيقة كانت عبر القرون سندا ودعما لبعضها البعض، ومن الآن فصاعدا سنبقى دائما معا في الأيام السعيدة والصعبة وفي السراء والضراء.

عارف، مُؤكّدا تقديم الخدمات الحيوية دون انقطاع الى الشعب:

برنامج دقيق وشامل لإدارة البلاد في ظل الحرب المفروضة

إستمرت مسيرات الشعب الايراني المليونية والواسعة في أنحاء البلاد دعماً لقائد الثورة الإسلامية وأبنائهم في القوات المسلحة.

هذا وقال النائب الاول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف»: لقد اظهرت تجربة الحرب الصهيو-امريكية أنه بالتخطيط الدقيق، والتنسيق بين الأجهزة التنفيذية، والاعتماد على القدرات الداخلية، يمكن حتى في ظروف الحرب تقديم الخدمات الحيوية للبلاد دون انقطاع الى الشعب.

واشار عارف الى ان حكومة الوفاق الوطني الحالية قد اعدّت مسبقا برنامجا يشمل أبعادا مختلفة من إدارة البلاد في ظل ظروف الحرب تحت عنوان «مقاومة الاقتصاد الوطني والدفاع المدني في الظروف الطارئة»، وذلك بناء على تقييم أداء الأجهزة التنفيذية في الحرب المفروضة الأخيرة (حرب الـ١٢ يوما في حزيران/يونيو ٢٠٢٥)، وبالنظر الى توقع استمرار التهديدات من قبل الاعداء.

وبيّن المعاون الأول لرئيس الجمهورية أن هذا البرنامج يشمل منع الاختلال في النظام المصرفي، تقوية واستقرار شبكة توزيع الكهرباء، تسريع نقل السلع الأساسية الى البلاد، تعويض الخسائر التي لحقت بممتلكات الناس وارزاقهم.

تلبية احتياجات الناس الأساسية بشكل مستمر

كما لفت الى ان الحكومة باستخدام جميع القدرات التنفيذية واللوجستية في البلاد تدير الوضع حاليا للحفاظ على استقرار السوق وتلبية احتياجات الناس الأساسية بشكل مستمر، مؤكدا أن تجربة الحرب الصهيو-امريكية قد أظهرت أنه بالتخطيط الدقيق والدعم الهادف، يمكن جعل اقتصاد البلاد قادرا على الصمود أمام الصدمات الناتجة عن الحرب ومتابعة مسار الإنتاج والتقدم دون توقف.

وأضاف عارف أنه بخلاف ادعاءات العدو الصهيو-امريكي، وكما كان المدنيين هم احد الاهداف الرئيسية في الحرب الـ١٢ يوما في حزيران/يونيو ٢٠٢٥، فهم ايضا كذلك في حرب رمضان، حيث تكبد السكان جراء الهجمات العدوانية الجبانة خسائر مالية عديدة، بما في ذلك الأضرار التي لحقت بمنازلهم وممتلكاتهم ومركباتهم.

وختم عارف مؤكدا أن الحكومة تعتبر نفسها ملتزمة بالوقوف إلى جانب الناس وبتعويض خسائر الحرب وباستخدام كل القدرات، للحفاظ على امن الاسر الاقتصادي.

الحرب تراجعت من هدف «إسقاط إيران»

من جانبه، وجّه رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» خطابا إلى الدول الإسلامية في المنطقة بشأن العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران، مؤكدا فيه: نحن استنادا إلى المبادئ التي نؤمن بها، كنا قد أعددنا أنفسنا لمثل هذه المواجهة. حيث بلغ هذا الصمود وهذه الشجاعة وتلك القوة مستوى عظيما جعل المسلمين والأحرار الذين أنهكتهم مظالم قوى الاستكبار وقتلة الأطفال يشعرون بالفخر، وأدى إلى إذلال جبهة الأشرار.

وأفادت «إرنا» بأن رئيس مجلس الشورى الإسلامي أضاف عبر خطابه الاخير، أن «هذه الحرب التي لم تخترها إيران ولم تبادر إليها، تحولت اليوم إلى رمز لصمود دعاة الحرية والاستقلال ورافضي الهيمنة في العالم»؛ وأوضح بأن «أمريكا والكيان الصهيوني أشعلا هذه الحرب ليس فقط ضد إيران، بل ضد أمن المنطقة وفكرة الوحدة والأخوة الإسلامية»، داعيا إلى التأمل عند أبعاد هذه الفتنة الأمريكية–«الإسرائيلية» ومستقبل المنطقة.

وأشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي إلى، أن أولوية الجمهورية الإسلامية كانت دائما تعزيز العلاقات مع دول الجوار والعالم الإسلامي؛ مؤكدا بأن إيران لا تمثل تهديدا لأي من دول المنطقة، بل مدت باستمرار يد الصداقة والأخوة إليها.

واعتبر رئيس السلطة التشريعية في ايران، أن اتفاق بكين بين طهران والرياض شكّل نموذجا مهما لهذا التوجه، حيث جاء ثمرة جهود قيادات البلدين، وفي إطار رؤية تقوم على وحدة العالم الإسلامي وعدم الثقة بجبهة الاستكبار.

وأضاف أن إيران، ورغم امتلاكها القدرة على إلحاق خسائر كبيرة بأمريكا في الحروب السابقة، امتنعت عن توسيع نطاق المواجهة حفاظا على استقرار المنطقة وتماسك الدول الإسلامية؛ مشددا بأن ترسيخ الأمن المستدام يقتضي الاعتماد على القدرات الذاتية والاستقلال الستراتيجي؛ منوها بأن القواعد العسكرية الأجنبية في المنطقة لم تؤد إلى تعزيز الأمن، بل ساهمت في زيادة التوتر وعدم الاستقرار.

وتابع قاليباف : ان أمن المنطقة يجب أن يبنى بإرادة دولها، ومن خلال تعاون إقليمي قائم على المصالح المشتركة دون تدخل خارجي؛ داعيا إلى التوجه نحو صيغة «أمن بلا أمريكا وإسرائيل»، وموضحا بأن التجارب السابقة أثبتت أن الأمن لا يشترى، بل ينتج عبر التكامل الاقتصادي والثقافي والجغرافي بين الدول.

وشدد في الختام على استعداد إيران الكامل للدخول في شراكات إقليمية تحقق التنمية والأمن المستدام للجميع.

كما كتب رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» في تدوينة له على منصة «إكس»، عن اسقاط طائرة أمريكية في إيران ومحاولات الأعداء لإنقاذ الطيارين: إن هذه الحرب التي هم شنّوها من دون ستراتيجية قد تدنت وتراجعت من هدف «اسقاط النظام» إلى «مهلا! هل يمكن لأحد أن يعثر على طيارينا، رجاء؟».

«قاليباف» اضاف بسخرية عبر تغريدته التي نشرها الجمعة: بعد ٣٧ مرة من هزيمة إيران بشكل متتال، فإن هذه الحرب التي هم بدأوها من دون ستراتيجية، قد تدنت وتراجعت من هدف «إسقاط النظام» إلى «مهلا! هل يستطيع أحد أن يعثر على طيارينا، رجاء؟. وأضاف رئيس مجلس الشورى الإسلامي: يا له من تقدم! عباقرة بكل معنى الكلمة!

عراقجي يحذّر من تكرار استهداف محطة بوشهر النووية

من جانبه، علق وزير الخارجية «عباس عراقجي» على القصف المتجدد لمحطة بوشهر النووية (جنوبي البلاد) من قبل أمريكا والعدو الصهيوني؛ مُحذرا من أن أيّ تسرب إشعاعي لن يطال طهران، بل سيدفع بعواصم الدول المطلة على الخليج الفارسي إلى حافة الدمار.

«عراقجي» كتب السبت في منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي: هل تتذكرون ردود الفعل الغربية الحادة والواسعة إزاء الاشتباكات بالقرب من محطة «زابوريجيا» النووية في أوكرانيا؟ وأضاف وزير الخارجية: لقد قامت أمريكا و»إسرائيل» حتى الآن بقصف محطة بوشهر أربع مرات؛ مُحذّراً من أن أي تسرب إشعاعي لن يطال طهران، وإنما سيدفع بعواصم الدول المطلة على الخليج الفارسي إلى حافة الدمار.

وأكد «عراقجي» ايضاً، بأن استهداف البنى التحتية للبتروكيماويات في إيران يكشف بوضوح الأهداف الحقيقية وراء هذه الهجمات.

عراقجي يثمن جهود اسلام آباد الداعية الى السلام

كما ثمّن عراقجي، جهود باكستان الهادفة الى ارساء السلام في المنطقة؛ مُؤكّداً، على «ان طهران لا تواجه اي مشكلة مع اسلام اباد، وان ما يهمنا هي الظروف القائمة على وقف الحرب اللاقانونية وغير المشروعة كليا وبشكل مستديم».

جاء ذلك في تدوينة نشرها عراقجي، السبت، عبر منصة اكس للتواصل الاجتماعي؛ حيث شرح مواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية حيال وساطة باكستان في الحرب المفروضة على البلاد.

كما تباحث وزير الخارجية هاتفيا مع نظيره التركي هاكان فيدان. وافادت الخارجية الايرانية انه خلال هذا الاتصال الهاتفي الذي جرى مساء الجمعة تباحث الوزيران عراقجي وفيدان حول آخر التطورات الإقليمية والدولية في أعقاب استمرار العدوان الأمريكي الصهيوني ضد إيران والتداعيات المترتبة عليها.

كما تباحث وزيرا خارجية ايران والنمسا، في اتصال هاتفي السبت، حول القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. واستعرض عراقجي، في اتصال هاتفي مع نظيرته النمساوية «بياتي ماينل رايزنجر»، اخر التطورات على الصعيدين الاقليمي والدولي، فضلا عن القضايا المتعلقة بالعلاقات بين طهران وفيينا.

قاليباف: دفاع إيران المقتدر اذلّ جبهة الأشرار

هجوم على محيط محطة بوشهر النووية

هذا وأعلنت منظمة الطاقة الذرية السبت سقوط مقذوف في محيط محطة بوشهر النووية ونتيجة لهذا الهجوم الجديد استشهد أحد أفراد جهاز الحراسة للمحطة.

وأعلنت المنظمة السبت: «استمراراً للهجمات الإجرامية الأمريكية-الصهيونية، صباح يوم السبت، حوالي الساعة ٠٨:٣٠، أصاب مقذوف بالقرب من محيط محطة بوشهر النووية (سياج المحطة)».

وأعلنت المنظمة: «نتيجة موجة الانفجار والشظايا الناجمة عن هذا الهجوم، تضرر أحد المباني الثانوية للمحطة، ولسوء الحظ استشهد أحد موظفي قسم الحراسة بالمحطة».

وتشير التحقيقات الأولية إلى أن هذا الحادث لم يُلحق أضراراً بالأجزاء الرئيسية للمحطة، كما لم يتأثر سير تشغيل المحطة. ومع ذلك، يُعد هذا الهجوم الرابع على محطة بوشهر النووية خلال الحرب العدائية الأخيرة.

محطة بوشهر النووية قيد التشغيل، ونظراً لاحتوائها على كميات كبيرة من المواد المشعة، فإن أي ضرر جسيم قد يسبب خطر وقوع حادث نووي كبير؛ وهو حدث سيكون له عواقب واسعة النطاق ولا يمكن تعويضها على المنطقة.

الطاقة النووية الإيرانية : سنلاحق «غروسي» على تقاعسه عبر المسارات القانونية

ودعت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية إلى إدانة الهجوم على المنشآت النووية السلمية في إيران؛ معتبرة أن ذلك يمثل اقل التوقعات من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومؤكدة على ملاحقة المدير العام للوكالة «رافائيل غروسي» عبر المسارات القانونية، بسبب تقاعسه في هذا الخصوص.

واضافت المنظمة، في حسابها على منصة «إكس»، عقب الهجوم الرابع الذي استهدف محيط منشأة بوشهر النووية (جنوب) من قبل العدو الصهيو-امريكي : إن إدانة الهجوم على المنشآت النووية السلمية الإيرانية ووضع حد لحالة التقاعس تجاه ذلك يعد الحد الأدنى المتوقع من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار مسؤولياتها المنصوصة ضمن نظامها الأساسي.

وتابعت : إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستتابع حماية حقوقها النووية السيادية، وكذلك التحقيق في أسباب هذا التقاعس من قبل المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية؛ عبر المسارات القانونية.

عراقجي بشأن إستهداف محطة بوشهر: ايّ تسرب إشعاعي سيدفع بدول الخليج الفارسي إلى حافة الدمار

وزير العلوم: أكثر من ٣٠ جامعة في إيران تعرضت لهجوم مباشر من العد

أكثر من ٣٠ جامعة في إيران تعرضت للعدوان

كما صرّح وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا حسين سيمائي صرّاف، منتقداً بشدة الهجمات الأخيرة على مراكز التعليم العالي والبحث العلمي في البلاد، مؤكدا بأن هذه الأعمال تُعدّ انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وجريمة ضد الإنسانية، مشيراً إلى أن أكثر من ٣٠ جامعة في إيران تعرّضت حتى الآن لهجمات مباشرة.

وأشار الوزير، في تصريح السبت، إلى أهمية البنى التحتية العلمية، مؤكداً بأن مرافق مدنية وبنى أساسية ضرورية للتعليم والبحث تعرّضت لاعتداءات صهيو - امريكية.

وأضاف: إن استهداف هذه البنى، وفقاً للمواثيق الدولية، لا يشكّل فقط انتهاكاً للقانون الدولي، بل يُعدّ أيضاً جريمة بحق الإنسانية. وتابع وزير العلوم: إن الهجوم على الجامعات ومراكز الأبحاث يعكس عداءً للعلم والثقافة والحضارة؛ وهذه العداوة هي بعيدة حتي عن أبسط القيم الإنسانية والديمقراطية.

ومضى الى القول: إن إيران عازمة على مواصلة المضي في تطوير مسيرتها العلمية والتقنية، وأن هذه الأعمال العدوانية لن تتمكن من تقويض الجهود الوطنية لإعداد وخريج كوادر علمية كفوءة لخدمة إيران والعالم.

رئيس الهلال الأحمر: أوقفوا الهجمات على المسعفين

هذا وطالب رئيس جمعية الهلال الأحمر، في رسالة وجهها إلى رؤساء الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وأعرب فيها عن قلقه من تصاعد الهجمات على الكوادر ومرافق الإسعاف، باتخاذ إجراء منسق لحماية المسعفين وصون القانون الإنساني الدولي.

بيرحسين كوليوند وصف في رسالة موجهة إلى رؤساء الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمتطوعين والشباب والمسعفين في جميع أنحاء العالم، المرحلة الراهنة بأنها «لحظة مصيرية»، مؤكداً على الدور الحاسم لهذه المؤسسات في صون الكرامة الإنسانية.

وأشار كوليوند إلى المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومنها الإنسانية وعدم الانحياز والنزاهة والاستقلالية، مضيفاً: «لطالما كانت هذه الحركة ملاذاً آمناً للمتضررين، وقد جسد المسعفون والمتطوعون في جميع أنحاء العالم، بإيثارهم وتضحياتهم، أروع صور الالتزام الإنساني».

وانتقد رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني الاتجاه المقلق للهجمات على المدنيين والمراكز الصحية والكوادر الإسعافية، معتبراً هذه الأفعال انتهاكاً صريحاً للقانون الإنساني الدولي والالتزامات الواردة في اتفاقيات جنيف.

إصابة عدد من المسعفين

كما أشار كوليوند إلى الهجمات الأخيرة التي استهدفت مرافق ومعدات وكوادر الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الإيراني، قائلاً: «هذه الهجمات التي تمت رغم وجود شعار الهلال الأحمر الرسمي، تسببت في خسائر واسعة النطاق، وإصابة عدد من المسعفين، واستشهاد عدد من الكوادر المخلصة».

وأكد أن الاعتداء على العاملين والمعدات والمرافق التي تحمل شعارَي الصليب الأحمر والهلال الأحمر يُعد انتهاكاً صريحاً لمبادئ التمييز والتناسب والاحتياط في النزاعات المسلحة، واستمراره يضعف بشدة القدرة على الاستجابة للاحتياجات العاجلة للمتضررين.

وقال رئيس جمعية الهلال الأحمر، معبراً عن أن «الصمت حيال هذا المسار غير مقبول»، داعياً المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراء جاد، ومطالباً أعضاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بإدانة الهجمات ضد الكوادر والمرافق الإنسانية، واستخدام جميع الطاقات الوطنية والدولية للحفاظ على أمن المسعفين. وفي ختام رسالته، شدّد كوليوند على ضرورة تعزيز التضامن العالمي، معرباً عن أمله في أن يتم، من خلال التعاون والإرادة المشتركة، تعزيز عالم قائم على السلام والعدالة والكرامة الإنسانية.

المتعطشون للحرب لا يهتمون بالسلام

وتعقيباً على استهداف رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية في الجمهورية الإسلامية الايرانية «كمال خرازي»، أكّد المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية «محمد البرادعي» أن «المتعطشين للحرب لا يهتمون بالسلام». وكتب البرادعي في تدوينة له عبر حسابه على منصة «إكس» (تويتر سابقا): «ان استهداف السيد خرازي، الذي أعرفه جيدا كسياسي ودبلوماسي إصلاحي دليل آخر على أن هؤلاء الأشخاص متعطشون للحرب ولا يهتمون بالسلام، بل يسعون وراء هيمنة وهمية.» واختتم قائلا: «لا يبدو أن حياة البشر وتدمير المنطقة تهم أحدا. نحن لا نتعلم الدرس أبدا».

حزب الله يشتبك مع قوة صهيونية في الجنوب

الى ذلك، أعلن حزب الله إن مجاهديها اشتبكوا مع قوة صهيونية قرب مثلث التحرير جنوب لبنان وأوقعوا بين أفرادها إصابات مؤكدة. كما أفاد الحزب بأنه «قصف بالصواريخ مستوطنة شلومي في إطار التحذير الذي وجهه للمستوطنات»، بالإضافة لقصف نهاريا للمرة الثالثة ومرابض لمدفعية الاحتلال وتجمعا للاحتلال في جنوب بلدة مارون الراس الحدودية، وفي موقع المالكية.

جنون ترامب سيدمر الجيش

على وقع استمرار التوترات والخلافات الداخلية الهيكلية في وزارة الحرب الأمريكية، وجه رئيس أركان القوات البرية الأمريكية الذي أقيل حديثاً من منصبه انتقادات للإجراءات السائدة في البنتاغون، محذراً من أن «رجلًا مجنونًا» سيقود الجيش الأمريكي نحو الدمار.

وقام الإرهابي بيت هيغسيث، وزير الحرب الأمريكية، خلال الأسابيع الأخيرة بإقالة وتعيين عدد من الجنرالات والقادة البارزين في الجيش الأمريكي على التقاعد المبكر؛ وهي خطوة يراها المراقبون مؤشراً على تصاعد الانقسامات الداخلية في البنية العسكرية بواشنطن.

راندي جورج، رئيس أركان القوات البرية الأمريكية السابق، وبعد إقالته القسرية من منصبه، انتقد نهج إدارة ترامب وفريقه الأمني، ووصف الأجواء السائدة في البنتاغون بالمقلقة. وأشار إلى السياسات الجديدة في وزارة الحرب الأمريكية قائلاً: «رجل مجنون سيقود الجيش نحو الدمار والخراب».

هذا المسؤول العسكري الأمريكي السابق، الذي يُعتبر من الوجوه المخضرمة في الجيش الأمريكي، كان قد أبدى في وقت سابق شكوكه تجاه تداعيات القرارات الأخيرة في البنتاغون. ويبدو أن الضغوط السياسية على الهيكل العسكري الأمريكي ومحاولة توحيد القيادة قسراً، أدت إلى تصاعد الاستياء بين بعض الشخصيات البارزة في الجيش. تستمر عمليات الإقالة المتتالية في البنتاغون، في الوقت الذي يعتبر فيه بعض المحللين أن هذا المسار هو مؤشر على أزمة في الإدارة العسكرية الأمريكية واتساع الفجوة بين الهيئة الخبيرة في الجيش والفريق السياسي المسيطر على وزارة الحرب.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
• رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
• رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران – طهران – شارع خرمشهر – رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢/ ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣٦١/ ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ –١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠/ ٩٨٢٦+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩/ ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الالكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

فَمَنْ تَرَكَهُ ـ يعني الجهاد ـ رَغْبَةً عَنهُ أَلْبَسَهُ اللّهُ ثَوبَ الذُّلِّ، وَشَمِلَهُ البَلاءُ، وَدُيِّثَ بِالصَّغارِ وَالقَمَاءَةِ، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالإِسْهابِ، وَأُدِيلَ الحَقُّ مِنهُ بِتَضْييعِ الجِهادِ

الخبير العسكري والإستراتيجي العميد علي أبي رعد للوفاق:

الخضوع إلى وقف الحرب أصبح بيد الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الوفاق/ وردة سعد - إلتزمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على مدى التاريخ، بكل القوانين الدولية وخصوصاً مع دول الجوار، لذلك طالما ستسمح الدول باستخدام أراضيها للإعتداء عليها طالما سيكون الردّ الإيراني مشروع على قواعد العدو الأمريكي. وطبعاً نلاحظ أن هناك معادله ثبّتتها إيران من أول يوم من العدوان المجرم عليها وهي «العين بالعين».

ومن غباء جيش إبستين والكيان المؤقت أنه لم يقرأ هذه المعادلة جيداً، ولا يزال يتكبّر ويتجبّر على خسائره المدوية والتي لم يكن يتوقعها، ولم يكن يتوقع بهذه السرعة سقوط أنظمته الردعية والاعتراضية.

يجدر القول بأنّ هناك فرق شاسع بين مَن يقاتل من أجل عقيده الإنتماء للوطن والأرض والجذور، ومَن يقاتل من أجل أسعار البزنس والنفط ومصالحه الشخصية والبلطجة.

لمناقشة هذه التطورات، أجرت صحيفة الوفاق مقابلة مع الخبير العسكري والإستراتيجي العميد علي أبي رعد، فيما يلي نصّها:

■ كيف ستنعكس نتائج هذه الحرب المفصلية على أوضاع المنطقة وقضاياها الساخنة؟ وهل يمكن قراءة أثرها المباشر على فلسطين ومعاناة الشعب الفلسطيني من جهة ولبنان وتغول الأطماع الصهيونية على شعبه ومقاومته وثرواته؟

هذه الحرب سيكون لها نتائج مفصلية وبنيوية على الوضع في المنطقة، وعلى القضايا التي هي في صلب اهتمام المنطقة خصوصاً القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني، ولبنان والاعتداءات الصهيونية والأطماع الصهيونية خاصة بموضوع تبني «إسرائيل الكبرى» والتأكيد على أنه سيتم الوصول إليها، كل هذه السردية كان يعمل عليها الأميركي عبر زرع الفتنة وإدخال سردية جديدة فتنوية هي أن يصل عبر الإعلام والرأي العام والجيوش الإلكترونية التي سخرت لهذه السردية، عبر الإيهام بأنّ الحرب هي بين العرب والفرس وأن إيران هي المعتدية، وتسخير كل المرافق الدولية سواء مجلس الأمن أو المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة، التي هي أسماء على ورق ولا تخدم إلّا الأميركي والكيان الصهيوني، بأن إيران قامت بالإعتداء على دول الخليج الفارسي وأن بعض حكومات دول الخليج الفارسي الذين تماهوا مع هذه السردية عبر البيانات التي أصدروها والتي تتهم إيران بالاعتداء، في حين أنهم هم مَن أدخلوا الأميركي إلى بلادهم عبر نشر هذه القواعد التي كانوا يعتقدون بأنها لحمايتهم، فتبين أنها فقط لحماية الإحتلال الصهيوني، ويتبين الأمر من خلال مطالبات الأميركي للدول العربية بالدفاع عن القواعد الأميركية مع العلم أن هذه الدول أعلنت بأنها لن تسمح بإستخدام أجوائها للإعتداء على إيران، والأمر أصبح واضحاً بأن كل الإعتداءات صدرت من هذه القواعد. فعندما يهدد الإيراني ويقول بالإسم ويحدد ولاية الفجيرة ورأس الخيمة التي هي على مشارف مضيق هرمز بأن حتى الاستهداف الذي حصل لجزيرة خارك حتى بقرب مفاعل بوشهر حصل من قواعد امريكية في هذه الدول.

كل هذه السردية تكسّرت أمام الإصرار الإيراني والتحضير الإيراني على التصدي لهذا العنوان، بل أنها توصّلت إلى مرحلة كسر هذه الهيبة. أعتقد أن هذا الموضوع سيكون له تفاعلاته وتأثيراته على المنطقة وخصوصاً على القضية الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني لأن ما تقوم به الجمهورية الإسلامية منذ اندلاع المعركة فمع كل رشقة صواريخ هي تهدى لأرواح شهداء فلسطين دون استثناء حتى لشهداء المقاومة في لبنان، حتى أن هناك تماسك وتناغم بين المقاومة الاسلامية في لبنان والجمهورية الإسلامية الإيرانية أثار حفيظة الإحتلال الذي يسعى إلى فصل الجبهتين، وهذا الأمر أعتقد أن الجمهورية الإسلامية لن توافق عليه، وهذا الأمر تبدى من خلال الطروحات حول البنود الـ١٥ التي طرحها ترامب للتفاوض، وهي ليست بنود للتفاوض بل هي وثيقة استسلام أجاب عليها عبر تبادل رسائل عبر الوسطاء بمحاولة تهدئة الوضع، لأن التركي تحديداً يعلم بأنه هو المعني بعد لا سمح الله أن إنكسرت إيران، من هنا هذه الرسائل كان الجواب عليها حازم وقاسي بأن لا تفاوض قبل وقف الحرب وليس وقف إطلاق النار وليس فقط على إيران، بل على العراق ولبنان وحتى في فلسطين وهذا أقصى ما يمكن أن يتحمله الصهيوني، الطلب الآخر هو خروج القواعد الأميركية من الخليج الفارسي والأهم والذي ذكره السيد القائد آية الله السيد مجتبى الخامنئي(حفظه الله) هو التعويضات، لأن الأميركي عندما تتحدث معه عن المال يمس خصوصاً بعقلية التاجر الذي يتصرف بها ترامب، التعويضات والأموال المحتجزة منذ زمن لإيران دون أي رادع ودون أي مسبب.

فرضت إيران قواعد اشتباك جديدة خصوصاً في البحر تحديداً في مضيق هرمز

■ الجمهورية الإسلامية في إيران واجهت خلال هذه الحرب العدوانية عليها العديد من التحديات، لعل من أبرزها بإستثناء التهديد العسكري والعدوان والدماء الزكية التي سفكها العدوان، كان اغتيال آية الله العظمى الإمام الشهيد السيد القائد علي الخامنئي(رضوان الله عليه)، وخطر تحريك المجموعات الإرهابية المتربصة في بعض دول الجوار.. كيف واجهت إيران هذه التحديات؟

سلوك الحرب الإيراني مرّ بأربع حركات متتالية أولها كان امتصاص ضربة الافتتاح كما ذكرنا عبر الردّ السريع التي لم تستغرق أقل من ساعتين حتى بدأ الردّ، وكما قلنا انتقل الردّ من مرحلة ردّ الردع إلى ردع متماثل والعبارة الشهيرة التي صدرت عن مقر خاتم الأنبياء(ص) «العين بالعين والسن بالسن»، وهي بذلك منعت تثبيت الرغبة الأميركية بتثبيت صورة الانهيار المبكر للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

أصبحت إيران هي مَن تمسك ومَن تتحكّم في سقف التصعيد وحتى في نهاية الحرب

المرحلة الثانية كانت تثبيت الاستمرارية السياسية والمؤسساتية ومنع استراتيجية كما يدعي الاحتلال الصهيوني والأميركي «قطع الرأس» حسب زعمهم وهذه الكلمة اعتمدها المدعو توماس براك والمجرم نتنياهو بأنه يجب اعتبار إيران بأنها هي لهم رأس المحور المقاوم فلنذهب لقطع الرأس والذي تبين إن رأسهم الذي قُطع وبتثبيت الاستمرارية السياسية والمؤسساتية في إيران منعت هذه الاستنتاجية من التحول إلى قطع للدولة.

ثالثاً: انتقلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية من ضربات موضوعية إلى وضع قواعد اشتباك. عندما قال الناطق باسم مقر خاتم الأنبياء(ص) «العين بالعين والسن بالسن»، فرضت إيران قواعد اشتباك جديدة خصوصاً في البحر تحديداً في مضيق هرمز حتى بضرب القواعد الإقليمية للاحتلال الصهيوني والقواعد الإقليمية للأميركي. بعد أن أنهت هذه المرحلة انتقلت، إلى المرحلة الرابعة التي كما قلت فقد عيونه الأميركي وضربت مقرات وقيادات أساسية مما أدى إلى لجوء الأميركيين إلى أماكن مدنية خوفاً من الضربات الإيرانية بين العديد من الأمثلة في البحرين والكويت والإمارات، حيث لجأ الأميركيون إلى مرافق ما بين السفن وبين العنابر وحتى الحاويات الموجودة للاحتماء فيها بقربها أو بينها حتى اللجوء إلى العديد من الفنادق وتحديداً في الإمارات والبحرين، تحولت هذه الحرب من حرب منصات إلى حرب بنى وطاقة وحتى إقليم أصبحت الحرب على صعيد الإقليم وهي يمكن وصفها الذروة البنيوية للحرب، بناء على هذا السلوك الإيراني في سياق ما بعد فشل الردع أو محاولة الردع الأميركية تحول الأمر وتبين أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لديها القدرة وأصبح زمام إدارة المعركة بيدها، وحتى يمكن أن نقول تعديل مسارها وإعادة تعريف قواعد هذه المعركة الآن أصبح الموضوع سلوك تفاعلي تراكمي ظهر مع البدء بقصف الساحل المقابل للشواطئ الإيرانية عبر ضرب منصات الإنذار المبكر وأنظمة الدفاع الجوي إلى أن بدأ الانتقال إلى المرحلة بالسلاح المتوسط بالمدى المتوسط للصواريخ إلى أن وصلنا إلى اليوم الذي نحن فيه، حيث بدأنا نرى الصواريخ الإنشطارية والصواريخ الإيرانية تصل إلى قلب الكيان الصهيوني، وتدكّ القواعد الأميركية بكل سهولة مع تفاعل وتراجع كبير ونقص شديد في أنظمة الدفاع الجوي لدى الاحتلال الصهيوني ولدى الأميركي وهذا ظهر جلياً في الأيام الأخيرة عبر وصول الصواريخ بكل أريحية وخصوصاً الصواريخ الانشطارية التي أحدثت مفاجأة وصدمة لدى الاحتلال الصهيو-أميركي، الأمر الذي دفع ترامب إلى طرح خيارات لا يمكن أن تقبل بها الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد كل ما حصل، والدليل أن إيران أصبحت هي مَن تمسك ومَن تتحكّم وحدها في سقف التصعيد وحتى في نهاية الحرب.

يريد ترامب إنهاء الحرب بالظاهر ويريد الابتعاد عن هذا الوحل الذي غطس به بدفع من الحاشية التي حوله وعلى رأسهم وزير خارجيته مارك روبيو والمدعو العنصري بيت هاكسيس وإلى رجل الحرب المخفي وهو ستيفن ميللر نائب رئيس الموظفين في البيت الأبيض وهو مَن يدفع ترامب إلى متابعة الحرب مهما كلف الأمر لأنه من أشدّ المتصهينيين؛ لكن لم يعد يجدي الأمر لأن الخضوع إلى وقف الحرب أصبح بيد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

فشل العدو أمام إرادة الشعب

رأى الكاتب الإيراني «مرتضى غل بور» أن استهداف معهد باستور للأبحاث الطبية والعلمية في طهران من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لا يمكن اعتباره مجرد هجوم عسكري، بل يمثل جريمة بحق الإنسانية، نظراً للدور التاريخي الذي لعبه هذا الصرح في مكافحة الأمراض وإنقاذ حياة ملايين البشر داخل إيران وخارجها.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «إيران» الحكومية يوم السبت ٤ نيسان/ أبريل، أن هذا المعهد، الذي تأسس مطلع القرن الماضي بدعم وطني، تحول إلى مركز دولي أسهم في إنتاج اللقاحات ومواجهة الأوبئة، بما في ذلك القضاء على أمراض خطيرة، ما جعله جزءاً من البنية الصحية العالمية، وليس مجرد مؤسسة محلية يمكن استهدافها دون تبعات إنسانية واسعة.

وتابع الكاتب: إن الهجوم يكشف طبيعة الأهداف الحقيقية للعدوان، إذ لم يقتصر على منشآت عسكرية، بل طال بنى تحتية صحية وعلمية، في محاولة لضرب قدرات إيران الحيوية ومستقبلها العلمي، مشيراً إلى أن ردود الفعل الشعبية داخل إيران عكست وعياً واسعاً بخطورة هذا الاستهداف على الأجيال القادمة.

ولفت الكاتب إلى أن الخطاب الغربي الذي يدّعي الالتزام بالقيم الأخلاقية يتناقض مع ممارساته، خاصة في ظل تبرير أو تجاهل مثل هذه الهجمات، في حين تُفرض قيود صارمة على الخطاب في الفضاء الرقمي، ما يعكس ازدواجية واضحة في المعايير. وأوضح أن التصريحات العدائية الصادرة عن القيادة الأميركية، والتي تتحدث عن إعادة إيران إلى «العصر الحجري»، تعكس ذهنية استعمارية قديمة، مستحضراً محاولات تاريخية مشابهة لفرض الهيمنة على إيران، والتي فشلت أمام إرادة الشعب وتمسكه بالاستقلال. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن ما يجري اليوم يعيد إنتاج صراع تاريخي بين إرادة الهيمنة الخارجية وروح المقاومة الوطنية، مشدداً على أن إيران، كما في الماضي، ستواصل الصمود في مواجهة الضغوط، مستندة إلى إرثها التاريخي وقدرتها على إفشال مشاريع الإخضاع.

معادلة القوّة تحسم الجدل.. لا ثقة بواشنطن ولا تراجع عن المواجهة

رأى الكاتب الإيراني «محمد صفري» أن استمرار الحرب التي تشنها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران يفرض واقعاً جديداً يجعل خيار التراجع أو القبول بالتسوية أمراً غير قابل للنقاش، في ظل تفوقاً إيرانياً ميدانياً وتزايد كلفة المواجهة على الطرف المقابل.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز» الإيرانية يوم السبت ٤ نيسان/ أبريل، أن واشنطن أثبتت عبر تجارب متعددة، خاصة بعد إسقاط الاتفاق النووي واغتيال القادة الإيرانيين، أنها طرف غير موثوق، ما يسقط أي رهان على المسار الدبلوماسي، ويؤكد أن خيار التفاوض لم يعد مجدياً في ظل استمرار العدوان وغياب أي التزام دولي بمحاسبة المعتدين.

وتابع الكاتب: أن إيران، رغم الضغوط الإعلامية والدعائية، استطاعت تثبيت موقعها في الرأي العام العالمي كطرف محق، مشيراً إلى أن القوات المسلحة الإيرانية وجهت ضربات مؤثرة للقواعد الأميركية وأهداف العدو، رغم محاولات التعتيم الإعلامي، وهو ما تعكسه المعطيات الميدانية والصور المتداولة.

ولفت الكاتب إلى أن الدول الغربية وغيرها، رغم دعواتها لوقف الحرب، تتجاهل حقوق إيران وتركز فقط على تداعيات الأزمة على مصالحها، خاصة في ظل تأثير السيطرة الإيرانية على الممرات الحيوية للطاقة، ما أدى إلى قلق دولي متزايد بشأن الإمدادات. وأوضح أن إيران تخوض هذه المواجهة إلى حد كبير بمفردها؛ لكنها تستند إلى دعم شعبي داخلي واسع، وإسناد من قوى محور المقاومة، ما يعزز قدرتها على الاستمرار في المعركة وفرض معادلات جديدة في المنطقة.

مؤكداً أن الحسم العسكري هو الخيار الوحيد لضمان الحقوق.

من الحرب إلى الأزمة.. كيف يعيد الصراع تشكيل الاقتصاد العالمي؟

رأى الكاتب الإيراني «محمد حسين عمادي» أن الحرب التي تشنّها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران تمثل خرقاً واضحاً لمبادئ القانون الدولي، خاصة مبدأ حظر استخدام القوة، مؤكداً أن هذا النوع من الحروب في مناطق حيوية لا يبقى محصوراً ضمن حدوده، بل يمتد تأثيره إلى النظام الدولي بأكمله. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق» الإيرانية يوم السبت ٤ نيسان/ أبريل، أن وقوع الحرب في منطقة تعد مركزاً رئيسياً لإنتاج ونقل الطاقة يجعل تداعياتها عالمية، حيث يؤدي أي اضطراب إلى ارتفاع أسعار النفط والغاز، وتعطّل الإمدادات، وزيادة تكاليف الإنتاج والنقل، ما ينعكس مباشرة على الاقتصاد العالمي ويبطئ وتيرة نموه.

وتابع الكاتب: أن دول الشمال العالمي، رغم اعتمادها الكبير على الطاقة، تمتلك أدوات تمكنها من احتواء الصدمات، مثل الاحتياطيات والإمكانات المالية، ما يسمح لها بتخفيف حدة التأثيرات، في حين تعاني دول الجنوب العالمي من هشاشة أكبر بسبب اعتمادها على الاستيراد وضعف مواردها وارتفاع مديونيتها، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم التضخم وتراجع قيمة العملات وارتفاع معدلات الفقر.

ولفت الكاتب إلى أن تداعيات الحرب لا تقتصر على الطاقة، بل تمتد إلى اضطراب سلاسل التوريد العالمية وارتفاع تكاليف النقل والتأمين، إضافة إلى تراجع الاستثمارات وزيادة حالة عدم اليقين في الأسواق، ما يفاقم الضغوط على الاقتصاد العالمي ويعمّق الفجوة بين الدول.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن هذه الحرب، رغم طابعها الظاهري المحدود، تحمل آثاراً واسعة النطاق، حيث تسهم في تعميق عدم المساواة بين الشمال والجنوب، وتضع الدول الأضعف أمام أعباء اقتصادية متزايدة يصعب احتواؤها.